

## ثالثا . الشيخ ابن سينا :

هو الشيخ الرئيس ابو علي الحسن بن عبدالله بن علي بن سينا لقب بالشيخ بمعنى الاستاذ اما الرئيس بسبب عمله في السياسة وتقلده الوزارة ، الف ابن سينا الكثير من الكتب وكان أولها مبحث في القوى النفسية وكتاب القانون الذي يعتبر من اشهر الكتب في الطب والذي يعد موسوعة طبية جمعت خلاصة ما توصل اليه الطب عند العرب والاغريق والهنود فقد تكلم عن التشريح وعلم الوظائف والاعضاء وتصنيف الامراض واسبابها واعراضها وكل ما يجب ان يعرف عن الطب والادوية . وبخصوص حق الرجل على نفسه فيقول ابن سينا ان اول ما ينبغي على الانسان هو معرفة نفسه إذ انها اقرب الاشياء اليه واکرمها عليه و اولها بالعباية فيجب معرفة عيوبها واصلاحها دون اهمال، اما فيما يخص حق الولد على والده هو احسان تسميته وان لا يختار له اسم غريب غير مرغوب فيه بالمجتمع لما لذلك من اثر نفسي على نفسيته وينبغي ان يجنب الطفل الافعال السيئة من خلال الترهيب والترغيب فإذا تهىء الطفل للتلقين ووعي سمعه فعلمه القرآن الكريم واصوله ومعالم الدين ويؤكد على مراعاة ميول الطفل وقابليته واعتبارها الاساس في اختيار المهن التي يرغبون بها.

## اراء ابن سينا التربوية :

- ١- ضرورة الاهتمام بالتربية العقلية .
- ٢- استخدام مبدأ الثواب والعقاب في التربية.
- ٣- الاهتمام بالتربية المهنية واعداد انسان للحياة .
- ٤- ان مصادر المعرفة هي الحواس الخمس والالهام .
- ٥- البدء بتعليم القرآن الكريم بمجرد تهيؤ الطفل جسمياً و عقلياً.

الصفات التي اشترط ابن سينا توفرها في المعلم :

فقد اشترط اين سينا جملة من الصفات التي ينبغي توافرها في المعلم حيث اكد على ان يكون المعلم (مؤدب الصبي) عاقلاً له دراية ومعرفة بريضة الاخلاق ، وقورا ، رزين، مرنا، غير جاف ، بعيدا عن الخفة والسخف ذو نظافة ونزاهة ، وذلك أن للمعلم أهمية كبيرة في توجيه طلبته وارشادهم ،فينبغي ان يكون مثلاً يحتذى به.

## علام الفكر التربوي الغربي

### أولاً. جان جاك روسو :

ولد في مدينة جنيف السويسرية عام ١٧١٢م وهو من أسرة فرنسية وقد توفيت والدته بعد تسعة أيام من ولادته، كان والده محباً للموسيقى، غرس فيه حب المعرفة والقراءة، عانى " جان جاك روسو " في حياته من الحاجة وضيق العيش لذا عمل بالعديد من المهن والوظائف، فعمل نقاشاً وموسيقياً ومعلماً وسكرتيراً للسفير الفرنسي بالبندقية، ظل روسو يبحث عن الشهرة طوال حياته فألف كتاباً في الموسيقى غير أنه لم يلاق النجاح الذي كان ينتظره، صاغ العديد من النظريات أشهرها نظرية **العقد الاجتماعي** والتي أكد فيها على حرية الشعوب في الاختيار وتقرير مصيرها، كما صاغ نظرية تربوية لا تزال متبعة الى حد الآن في أوروبا، حيث تعتمد نظريته على حرية المعرفة والبعد عن التلقين. لقد دون في كتابه (اميل) الذي الفه عام (١٧٦٣) آراءه التربوية وكيف ينبغي ان يرى الطفل منذ ولادته وحتى يبلغ العشرين عاماً وقد استهل كتابه اميل في الجملة التالية ( إن كل ما خرج من بين يدي خالق الاشياء حسن خير وكل شيء يفسد بين يدي الانسان) وهذه العبارة تشير الى ان التربية وحدها هي التي تشكل سلوك الانسان في الحياة كما يورد لنا في كتاب(اميل) اقسام التربية بما يتناسب مع اعمار الاطفال فقد قسم الكتاب الى خمسة اقسام او اجزاء وهي:

- ١-الجزء الاول :- يتحدث عن الطفل من الولادة حتى الخامسة من العمر
- ٢-الجزء الثاني:- يتحدث عن الطفل من الخامسة حتى الثانية عشرة من العمر وفي هذين الجزأين يتطرق روسو الى التربية البدنية وتدريب الحواس .
- ٣-الجزء الثالث:- يتحدث فيه عن التربية العقلية من (١٢-١٥) سنة.
- ٤-الجزء الرابع :- يتحدث عن الفرد من الخامسة عشر الى العشرين سنة يكون الاهتمام في هذا الجزء بالتربية الدينية والخلقية.

٥-الجزء الخامس:- يتعرض فيه لتربية المرأة بشكل عام

توفي روسو عام ١٧٧٨م وانطفأت شمعة من شموع التنوير، عاشت تتعذب وتحترق لكي تضيء للبشرية طريقها إلى الحرية والمساواة والسعادة، وفي عام ١٧٩٤م قررت الحكومة الفرنسية نقل رفاتة في احتفال كبير إلى " البانثيون " أو " مقبرة العظماء " في باريس.

**ومن أهم آراء روسو في التربية :**

١ . إن طبيعة الانسان خيرة وليست شريرة كما كان ينظر إليها، وأن كل شيء جميل من صنع الخالق ما لم تمسه يد الإنسان .

٢ . الطبيعة هي المعلم الرئيسي، أي أننا نتعلم عن طريق ثلاث معلمين: الطبيعة والإنسان و الأشياء.

٣ . الهدف من التربية عنده هو التنمية الكاملة للفرد وليس فقط من أجل المواطنة أو الإعداد المهني .

٤ . بيّن روسو أن مراحل النمو هي التي تحدد ما يجب على الطفل تعلمه وقسمها إلى :

أ . مرحلة التربية السلبية : من الميلاد إلى سن ١٢ سنة وتلعب فيها الطبيعة دوراً كبيراً بحيث يتعود الطفل على تنمية حواسه ويتعلم من الطبيعة أكثر من المدرسة .

ب . مرحلة التربية الايجابية : ما بعد سن ١٢ سنة، يتدخل المربي بصورة مباشرة لينمي عند الطفل الأخلاق والدين .

**ثانياً. جون ديوي :**

هو عالم نفس ومربي وفيلسوف أمريكي من زعماء الفلسفة البرجماتية، ومن أوائل مؤسسي المدارس التجريبية بأمريكا، ويعد من أهم أعلام التربية الحديثة عالمياً، ولد عام ١٨٥٩م في الولايات المتحدة الامريكية نشأ في أسرة مثقفة وثرية، حيث حرصت والدته على تعليمه وحفزته على طلب العلم، لذا نشأ على حب القراءة وقضى أغلب أوقات فراغه في المكتبات، أنهى تعليمه الجامعي عام ١٨٧٩م، ثم حصل بعدها على الماجستير والدكتوراه في الفلسفة، عُيّن رئيساً لقسم الفلسفة وعلم النفس والتربية بجامعة شيكاغو عام ١٨٩٤م لكنه اضطر إلى الاستقالة منها لرفض مسؤولي الجامعة الموافقة على مناداته بالتربية التقدمية وإنشائه للمدرسة التجريبية لتطبيق نظريته الجديدة فيها، ثم انتقل إلى كلية

المعلمين بجامعة كولومبيا واستمر بالعمل بها حتى سن التقاعد، خلال تلك الفترة حَاضر في العديد من الدول لنشر أفكاره حتى أصبحت الفلسفة البرجماتية من أشهر الفلسفات في منتصف خمسينات القرن العشرين، ومن أهم كتبه: كتاب المدرسة والمجتمع وكتاب الديمقراطية والتربية وكتاب الخبرة والتربية وكتاب كيف نفكر وكتاب الحرية والثقافة .

### من أهم آراء جون دوي في ميدان التربية :

١ . إن التربية ظاهرة طبيعية في الجنس البشري تتم بطريقة لا شعورية منذ الولادة بحكم وجود الفرد في المجتمع وهي عملية مستمرة ومتطورة.

٢ . إن التربية نفسية واجتماعية معاً، نفسية تعتمد في مبادئها على فهم نفسية الطفل واستعداده، واجتماعية تهيبُ الطفل ليكون عضواً صالحاً في المجتمع الذي يعيش فيه .

٣ . هدف التربية هو إكساب الفرد عادات ومهارات واتجاهات تتناسب المجتمع الذي يعيش فيه من جهة والعمل على رفاهيته من جهة اخرى ومساعدته على الاستمرار في النمو والتعلم .

٤ . عارض ديوي النظم التقليدية في التربية والتعليم التي تجعل الطالب مجرد آلة يستقبل المعلومات ويحفظها دون أن يكون له أي نشاط أو فاعلية .

٥ . تتميز التربية عند ديوي بأنها تهتم بالطفل ككل من النواحي الجسمية والعقلية والخلقية والاجتماعية، كما تعمل جاهدة على توفير كل الفرص الممكنة التي تشبع حاجات الطفل للنمو وتمكنه من التعبير عن ذاته .

٦ . إن التعليم يكون أكثر فاعلية عن طريق العمل ولذلك فإنه يسمى المدرسة بمدرسة النشاط، اي النشاط من جانب المتعلم وممارسة ما يتعلمه وتطبيقه عملياً ويسمى هذا المنهج بمنهج الخبرة.

## ثالثاً . أرسطو :

يسمى بـ " أرسطو طاليس " عند الفلاسفة العرب عاش في الفترة ( ٣٨٤ - ٣٢٢ ق.م. ) وهو فيلسوف وعالم موسوعي ومؤسس لعلم المنطق، ومن أشهر الفلاسفة اليونان، ويقال إنه من الفلاسفة القلة الذين ينحدرون من دم إغريقي خالص، له العديد من الانجازات في العلوم الطبيعية مثل الفيزياء والطب، درس في مدرسة افلاطون التي تسمى بأكاديمية افلاطون لمدة تزيد عن العشرين عاما وما لبث أن تميز بين أقرانه فسماه افلاطون (العقل) لفرط ذكائه و قراءاته وسعة اطلاعه ، يعد من الفلاسفة الذين شهدوا موت افلاطون، قال عنه الفيلسوف كارل ماركس وغيره من فلاسفة العصر الحديث، إنه من أعظم مفكري العصور القديمة في تاريخ الفلسفة، عُرفَ أرسطو بكثرة الاطلاع وتذكر المراجع المختلفة و أن أرسطو كان من الطلاب الموسوعيين وذلك لكثرة اطلاعه وحبه للعلم فكان يمضي ساعات طويلة وهو متفرغ للقراءة والمطالعة إضافة إلى شغفه بالتجارب العلمية وحل المسائل المنطقية ، وتميز عقل أرسطو بكونه عقلاً متقدماً لا يأخذ القضايا الفلسفية كمسلمات وإنما عمل تمحيصها ، إضافة إلى ممارسته للتفكير الناقد، ولذلك قام أرسطو بتوجيه انتقادات إلى فلسفة أفلاطون على الرغم من كونه أستاذه .

## ومن أهم آراء أرسطو التربوية :

- ١ . الهدف الاسمي للتربية هو تنمية وصقل القدرات العقلية للإنسان .
- ٢ . التنوع والتعدد في التربية تبعاً لتعدد واختلاف فئات المجتمع ينبغي ان تكون متوافقة مع دستور الدولة
- ٣ . تدريب المواطنين على أن يكونوا حكاماً ومحكومين .
- ٤ . إعداد المواطنين للعمل والاستمتاع بوقت الفراغ .
- ٥ . إعطاء الأفضلية للغاية ووضعها في مكانة أعلى من الوسيلة .

كما قسم أرسطو التربية إلى مراحل هي :

أ . مرحلة الرضاع : ويكون التركيز فيها على الاهتمام بالجسم .

ب . المرحلة الثانية: وتستمر حتى سن الخامسة وينبغي ألاّ يعلم الطفل في هذه المرحلة القراءة والكتابة ، بل ينبغي الاهتمام بالجسم .

ج . المرحلة الثالثة: تبدأ من ٥-٧ سنوات وهنا يتعلم الطفل بملاحظة ومشاهدة من هم أكبر منه، ويجب أن يربى في البيت ولا يذهب للمدرسة حتى سن السابعة.

د . المرحلة الرابعة: تبدأ من ٧ سنوات إلى سن البلوغ.

هـ . المرحلة الخامسة : تبدأ من سن البلوغ إلى ٢١ سنة .

## اعلام الفكر التربوي العربي والاسلامي

### اولا: الامام الغزالي:

هو محمد ابن احمد الغزالي المعروف بابي حامد، ولد عام (٤٥٠هجرية ) بمدينة طوس قرب خرسان من والد فقير ، كان يعمل بغزل الصوف ويحب مخالطة الفقهاء والمتصوفين ورغب والده ان ينشأ ولده فقيها عالماً، اما تسميته بالغزالي فهناك رايان الاول يقول: انه نسبة الى قرية غزالة التي نشأ وترعرع فيها، والثاني ينسبها الى غزل الصوف وهي المهنة التي كان والده يعمل بها. وقد اعتبر الغزالي من اشهر الفلاسفة المسلمين ومن اكثرهم تأثيرا في الفكر التربوي الاسلامي آنذاك، فالتعليم عنده من اشرف الصناعات لأنه يهدف الى الاقتراب من كمال الذات الانسانية فالمعلم يعد متصرف في قلوب البشر ونفوسهم ومشاعرهم ، اما فيما يخص تربية الطفل فيرى الغزالي اهمية تعويد الطفل على الخصال الحميدة هو امر لا بد منه انطلاقاً من القول " من شب على شيء شاب عليه " ويرى الغزالي وجوب اثابة الطفل اذا اظهر فعل محمود وخلق جيد وعدم التمادي في

عقابه على افعاله السيئة وينصح المربين على التدرج مع الاطفال الذين لا يستطيعون ترك الفعل السيء دفعة واحدة ونقلهم من الفعل المذموم الى الفعل المحمود تدريجياً، اما عن مؤلفاته، فاهمها: ( احياء علوم الدين ، تهافت الفلاسفة ، المنقذ من الضلال ، مقاصد الفلسفة، ميزان العمل، ايها الولد، فاتحة العلوم )

### من اهم اراء الغزالي التربوية :

- ١-قابلية الاخلاق للتعديل .
- ٢-عدم التصريح بالعقاب للمتعلم .
- ٣-التدرج في التعليم اثناء تعليم الطفل .
- ٤-مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين .
- ٥-عدم اقتصار التربية والتعليم على الذكور فقط.

وقد وضع الغزالي آداب للمعلم والمتعلم وهي كالتالي:

### اولا . آداب المعلم :

- ١-ان يشفق على المتعلمين، ويعاملهم معاملته لأبنائه.
- ٢-ان يقتدي بالرسول الكريم صوات الله عليه وسلامه، فلا يطلب اجراً على إفادة العلم، ولا يقصد به جزاء ولا شكوراً .
- ٣-ان يقدم النصح للمتعلم في جميع الامور.
- ٤-ان يزجر المتعلم عن سوء الاخلاق، بطريق التلميح والرحمة لا بطريق التوبيخ فإن التصريح يهتك حجاب الهيبة، ويورث الجراً على الهجوم بالخلاف ، ويهيج الحرص على الاصرار.

يقتصر المعلم على تزويد المتعلم بالمعارف على قدر فهمه ، ولا يلقي اليه ما لا يبلغه عقله.

٦- ان يعلمه بعلمه، فلا يكذب قوله وفعله، وهذا الادب الاخير غير خاص بمهنة التعليم فقط، ولكن المعلمين احوج الناس اليه كونهم مرشدين وموجهين للعملية التعليمية، ومن حسن السياسة على الاقل ان يعمل المرشد بما يقول .

### ثانيا . آداب المتعلم:

- ١- ان يقدم طهارة النفس على رذائل الاخلاق ومذموم الاوصاف .
- ٢- ان يقلل من انشغاله بالدنيا عن الآخرة قدر المستطاع.
- ٣- ان يذعن لنصيحة المعلم إذعان المريض الجاهل للطبيب المشفق الحاذق .
- ٤- ان يبتعد عن الاصغاء الى آراء الناس المختلفة، فإن ذلك يحير ذهنه ويفتر رأيه، بل عليه ان يتقن أولاً طريقة استاذة، ثم يصغي بعد ذلك الى الشبه والمذاهب .
- ٥- ان لا يدع فناً من الفنون المحمودة إلا وينظر فيه نظراً يطلع به على مقصده وغايته، ثم إن ساعده العمر فعليه التبحر فيه .
- ٦- ان لا يخوض في فن من الفنون دفعة واحدة، بل يراعي الترتيب في عملية تعلمه.
- ٧- ان لا يخوض في فن حتى يستوفي الذي قبله، فإن العلوم مرتبة ترتيباً ضرورياً وبعضها ما هو الا طريق الى البعض الاخر.

### ثانيا . ابن خلدون:

هو ابو زيد عبد الرحمن بن محمد بن خلدون التونسي ولد بتونس عام ( ٧٣٢ هجرية ) تلقى علومه فيها، ثم غادرها الى هوارة واقام عند صاحبها ابن عبدون الذي اعانه على السفر الى المغرب، نشأ منذ صغره ميالاً للعلم شغوقاً بتحصيل المعرفة لذا كان من ابرز الوظائف التي تقلدها هي التدريس، اذ يعد ابن خلدون من الكُتاب القلائل الذين كتبوا عن